ليس برياء بل هو مستحب ورياء اهل الدنيا باظهار
الشجاعة ونحوها ليصل الى ولاية لينفذ الاحكام الشرع
ويصلح الناس ويرفع الظلم والمنكرات المبحث الرابع
في الرياء الخفي وعلاماته اعلم ان الرياء قد يكون خفيا
الى ان يكون اخوف من دبيب النمل فيحتاج في معرفته الى
علامات منها ان يستر باطلاع الناس على طاعته ومنكرهم
من غير ان يلاحظ اقتداء غيره به او طاعتهم لله تعالى
في مدحهم ومحبتهم للمطيع او يستدل به على حسن صنع
الله تعالى ونظره له حيث ستر القبيح وأظهر الجميل فيكون
فرحه بجميل نظر الله تعالى له لا لحمد الناس وقيام المنزلة
في قلوبهم وقد قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا او يستدل باظهار الله تعالى الجميل
وستر القبيح في الدنيا انه كذلك يفعل به في الاخرة كما جاء
في الخبر فان الستر وراء احد هذه الاربعة حق لا يدل على الرياء
ولكن كثيرا ما يدخله تلبيس فليكن على بصيرة ومنها ان

ان يوقره الناس ويثنوا عليه وان ينشطوا في قضاء حوائجه
وان يسامحوه في البيع والشراء وان يوسعوا له في المكان
فان قصر فيه مقصر ثقل على قلبه ووجد لذلك استبعادا
كان نفسه تتقاضى الاحترام والتعظيم على التي اخفيها
ولولم يكن سبقت منه تلك الطاعات لما كان يستبعد
ذلك ومهما لم يكن وجود العبادة كعدمها فيما يتعلق
بالخلق لم يكن خاليا عن شوب خفي من الرياء ومهما ادرك
نفسه تفرقة بين ان يطلع على عبادته انسانا او بهيمة
ففيه شعبة من الرياء الا ان يقارنه الملاحظة
والاستدلال السابقان وقليل ما هم فليكن على
بصيرة وحذر عن التلبيس فان له آفة بصير لا يخفى
عليه قليل وما صغير منها انه لو كان له صاحبان
غني وفقير يجد عند اقبال الغني زيادة هزة في نفسه
لاكرامه الا اذا كان في الغني زيادة علم او ورع او
صدقة سابقة او نحوها فمن كان يستر واحده الى

Copyright © King Saud University